

الخصائص

بأن الحركة منقولة إليها فلم تقَو بها . وهذا ضعيف جِدًّا ألا ترى أنك لمَّا حرَّكت عين طيِّ فقَويت رجعتْ واوا في طوويِّ وإن كانت الحركة أضعف من تلك لأنها مجتلبة زائدة وليست منقولة من موضع قد كانت فيه قويَّة معتدَّة .

ومِن ذلك بناؤك مثل فُعلول من طويت . فهذا لا بدُّ أن يكون أصله : طُوويُّويُّ . فإن بدأت بالتغيير من الأوَّل فإنك أبدلت الواو الأولى ياء لوقوع الياء بعدها فصار التقدير إلى طُيِّويُّويِّ ثم ادَّغمت الياء في الياء فصارت طُيِّويُّويُّ (ثم أبدلت من الضمة كسرة فصارت طَيِّويُّويُّ) ثم أبدلت من الواو ياء فصارت إلى طَيِّويُّويِّ ثم أبدلت من الضمة قبل واو فُعلول كسرة فصارت طَيِّويُّويُّ ثم ادَّغمت الياء المبدلة من واو فُعلول في لامه فصارت طَيِّويُّويُّ . فلمَّا اجتمعت أربع ياءات ثقلت فأردت التغيير لتختلف الحروف فحرَّكت الياء الأولى بالفتح لتنقلب الثانية ألفا فتقلب الألف واوا فصار بك التقدير إلى طَيِّويُّويُّ فلمَّا حرَّكت الياء التي هي بدل من واو طويوي الأولى قويت فرجعت بقوِّتها إلى الواو فصار التقدير : طُوويُّويُّويُّ فانقلبت الياء الأولى التي هي لام فُعلول الأولى ألِفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت طُوويُّويُّويُّ ثم قلبتها واوا لحاجتك إلى حركتها - كما أنك لما احتجت إلى حركة اللام في الإضافة إلى رَحَى قلبتها واوا - فقلت : طُوويُّويُّويُّ كما تقول في الإضافة إلى هَوَى علما : هَوويُّويُّويُّ . فلا بد أن تستقرئ هذه المراتب شيئًا فشيئًا ولا تسامحك الصنعة بإضاعة شيء منها